شَيِّعُوا لِلسَّمَاءْ خَاتَمَ الأَنبِيَاءْ
بَايِعُوا .. حَيْدراً سَيِّدَ الأَوْصِيَاءْ

==========(1)==========

فِي زَمَانٍ جاهِلِيٍّ عَبَدُوا فِيْهِ الحَجَرْ يُسْحَقُ الكادِحُ، وَالباذِخُ يَطْغَى في بَطَرْ
بِنِظَامٍ طَبَقِيٍّ صَيَّرَ الدُّنْيا شَرَرْ كانَتِ الأَسْيادُ تَحْيا بِمُعاناةِ البَشَرْ

أَكَلُوا مالَ اليَتَامَى، سَقَطُوا لِلهاوِيَةْ وَأَدُوا البِنْتَ فَتَعْساً لِلعُقُولِ الخاوِيَةْ
فِي صِراعٍ قَبَلِيٍّ يَصْطَلُونَ الحامِيَةْ بِحُرُوبٍ أَشْعَلَتْها كِبْرِياءُ البادِيَةْ

عِنْدَمَا اشْتَدَّ البَلاءْ جِئْتَ يا غَيْثَ السَّمَاءْ
مُنْقِذاً، عَدْلاً، كَرِيماً، صادِقاً، بَرَّاً، أَمِينْ

كُنْتَ لِلصَّحْراءِ مَاءْ خَاتَماً لِلأَنْبِيَاءْ
أَيُّها المَبْعُوثُ فِينا رَحْمَةً لِلعَالَمِينْ

قَدْ بُعِثْتَ فِيْنا بَشِيراً، نَذِيرا
جِئْتَنا غِياثاً سِراجاً مُنِيرا
جِئْتَنا نَبِيّاً وَلِيّاً، نَصِيرا
جِئْتَنا حَياةً وَحُلْماً كَبِيرا

طَيِّبَ السَّجايا تُرْشِدُ البَرايا لِلهُدَى ولِلخَيْرِ يا خَيْرَ هادِيْ
قائِداً عَظِيما مُصْلِحاً حَكِيما لا تَرُومُ إلاَّ صَلاحَ العِبادِ

وَبَيْنَ القَبائِلْ بَذَرْتَ الفَضائِلْ يا أَبَا الزَّهْرا
بِقَلْبٍ رَحِيمِ وَقَوْلٍ كَرِيمِ أَيْنَعَتْ زَهْرا
دَرَأْتَ المَفاسِدْ بَنَيْتَ العَقائِدْ هادِماً كُفْرا
نَشَرْتَ المَكارِمْ شَحَذْتَ العَزائِمْ صانِعاً نَصْرا

عنوان الفقرة: (غَيْثُ السَّماء)

شَيِّعُوا لِلسَّمَاءْ خَاتَمَ الأَنبِيَاءْ
بَايِعُوا .. حَيْدراً سَيِّدَ الأَوْصِيَاءْ

==========(2)==========

إِنَّهُ الثَّامِنُ والعِشْرُونَ مِن شَهْرِ صَفَرْ لا أَرَى فِي الأُفْقِ شَمْساً أو نُجُوماً أو قَمَرْ
قِيلَ هذِي فاطِمٌ تَبْكِيْ على خَيْرِ البَشَرْ وَهْوَ فِي حِجْرِ عَلِيٍّ لَهْفَ نَفْسِيْ يُحْتَضَرْ

ماجَتِ الأَرْضُ بِدَمْعٍ وَعَلا صَوْتُ العَوِيلْ سَيِّدَ الأكوانِ يا طه أَهَلْ حانَ الرَّحِيلْ؟
بينَ تَهْلِيلٍ وتَكْبِيرٍ بَدا الخَطْبُ الجَلِيلْ وَالمُعَزَّى لَيْتَ شِعْرِيْ حَيْدَرٌ أَمْ جَبْرَئِيلْ؟

أُغْمِضَتْ عَيْنُ الرَّسُولْ آهِ مَا حَالُ البَتُولْ
وَدُمُوعُ اليُتْمِ تَجْرِيْ مِثْلَ نَهْرٍ ماطِرِ
غَابَ نُورُ المُصْطَفَى فَعَلَى الدُّنْيَا العَفَا
بِأَبِيْ كَادَتْ تُسَجَّى فَوْقَ نَعْشِ الطَّاهِرِ

يَا أَبِيْ تَرَفَّقْ بِقَلْبِ الحَبِيبَةْ
ضُمَّنِيْ، تَحَنَّنْ فَإِنِّيْ غَرِيبَةْ
جَرَّحَتْ فُؤادِيْ سِهَامُ المُصِيبَةْ
وَأَرَى أَمَامِيْ خُطُوباً عَصِيبَةْ

آهِ يَا مُحَمَّدْ لَمْ تَزَلْ مُمَدَّدْ وَأَرَى قُرَيشاً تُعَادِيْ عَلِيَّا
فِتْنَةٌ شَدِيدَةْ تَضْرِبُ العَقِيدَةْ خالَفُواْ السَّما ما أطاعُواْ النَّبِيَّا

هِيَ الجَاهِلِيَّةْ نُفُوسٌ عَصِيَّةْ تَعْبُدُ الأَصْنَامْ
أَرادَتْ شَقَاهَا عَصَتْ أَمْرَ طه تَتْبَعُ الأَوْهَامْ
أَبَعْدَ الهِدايةْ تُحاكُ الوِشايةْ تُنْقَضُ الأَحْكَامْ
وَهَلْ شَمْسُ حَيْدَرْ تُغَطَّى وَتُنْكَرْ يَا بَنِيْ الإِسلامْ

عنوان الفقرة: (الخَطْبُ الجَلِيل)

شَيِّعُوا لِلسَّمَاءْ خَاتَمَ الأَنبِيَاءْ
بَايِعُوا .. حَيْدراً سَيِّدَ الأَوْصِيَاءْ

==========(3)==========

أَنَا آمَنْتُ بِرَبِّيْ وَبِطَه وَعَلِيْ فَرَسُولُ اللهِ قَالَ: المُرتَضَى نِعْمَ الوَلِيْ
حُبُّهُ آيَاتُ نُورٍ فِي الكِتَابِ المُنْزَلِ لَمْ يَقُمْ دِيْنُ السَّما إلاَّ عَلَى حُبِّ عَلِيْ
اِعْتَصَمْنَا بِعَلِيٍّ، وَهَتَفْنَا: يَا عَلِيْ فَبِهِ مِن دُونِ رَيْبٍ كُلُّ هَمٍّ يَنْجَلِيْ
أَكْرَمُ النَّاسِ عَلِيٌّ، أَشْجَعُ النَّاسِ عَلِيْ وَلِذا جِبْرِيلُ نَادَى: (لا فَتَى إلاَّ عَلِيْ)
مِن غَدِيرِ الحُبِّ نُرْوَى، آهِ مَا أَحْلَى الغَدِيرْ أُكْمِلَ الإِسلامُ لِلأُمَّةِ فِي يَوْمِ الغَدِيرْ
كُنْتُ فِي الأَصْلابِ والمُخْتَارُ يَدْعُو وَيُشِيرْ قَالَ: مَولاكُمْ عَلِيٌّ.. قُلْتُ: بايَعْتُ الأَمِيرْ

قَبْلَ أَنْ تُكْسَى العِظَامْ أَنَا وَالَيْتُ الإِمَامْ
قَبْلَ أَنْ تُوْلَجَ رُوحِي إِنَّنِيْ أَهْوَى عَلِيْ
وَكُرَيَّاتُ دَمِيْ لِعَلِيٍّ تَنْتَمِيْ
سِرْتُ فِي خَطِّ عَلِيٍّ قَبْلَ حَبْوِ الأَرْجُلِ
إِنَّهُ الدِّيْنُ القَوِيْمْ وَالصِّرَاطُ المُسْتَقِيمْ
وَالذِيْ عَنْ حَيْدَرٍ حَادَ بِنَارٍ يَصْطَلِيْ

أَهْدِرُوا دِمَائِيْ وَشُدُّوا وَثَاقِيْ
أَنَا فِي وَلائِيْ عَلَى العَهْدِ بَاقِ
حَيْدَرٌ أَمِيْرِيْ لِيَومِ التَّلاقِيْ
لَنْ أَبِيعَ دِينِيْ لأَهْلِ النِّفَاقِ

حَيدَرُ القِيادَةْ حُبُّهُ عِبادَةْ فَازَ مَن تَوَاصَى بِفُلْكِ الإِمامَةْ
إِنَّهُ صَلاتِيْ وَبِهِ نَجاتِيْ إِنَّهُ شَفِيعِيْ بِيَومِ القِيامَةْ

عَلَى خَطِّ حَيْدَرْ سَأَحْيَا وَأُحْشَرْ مُمْسِكاً دِيْنِيْ
فَمِنْ عالَمِ الذَّرْ تَنَفَّسْتُ حَيْدَرْ فَارْتَوَى جِيْنِيْ
عَلِيٌّ أَمِيرِيْ وَيَوْمَ النُّشُورِ سوفَ يُنْجِينِيْ
عَلِيٌّ كِتابِيْ وَعِنْدَ الحِسابِ فَهْوَ يَكْفِينِيْ

عنوان الفقرة: (عَلِيٌّ أَمِيري)

شَيِّعُوا لِلسَّمَاءْ خَاتَمَ الأَنبِيَاءْ
بَايِعُوا .. حَيْدراً سَيِّدَ الأَوْصِيَاءْ

==========(4)==========

مَهْبِطُ الوَحْيِ، وَبَابُ اللهِ دارُ الأَصْفِياءْ كيفَ جاؤُوها غِلاظاً وَهْيَ بابٌ لِلرَّجاءْ؟
أَشْعَلُوا النَّارَ وَصَاحُوا: أينَ خَيْرُ الأَوْصِياءْ دَفَعُوا البابَ بِحِقْدٍ، عَصَرُوا خَيْرَ النِّساءْ

يا أبا الزَّهْراءِ ها قد أَحْكَمَ القَومُ الحِصارْ عَصَرُوا فاطِمةً ما بينَ بابٍ وَجِدارْ
فَهَوَتْ وَالضِّلْعُ مَكْسُورٌ وَفِي الأَحْشَاءِ نارْ وَهَوَى المُحْسِنُ مِن شِدَّةِ ضَرْبٍ واعْتِصارْ

وَإذا كَفُّ الخَؤونْ تَلْتَوِيْ فوقَ العُيُونْ
لَطَمَتْ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ وَا لَهْفِي لَهَا

وَانْبَرَى سَوْطُ الجَهُولْ ضارِباً مَتْنَ البَتُولْ
وَأَرَى آثَارَ نَارٍ أَحْرَقَتْ أَذْيَالَهَا

عَزَّ أَنْ تُنادِيْ: أَبِيْ يا مُحَمَّدْ
لَمْ يَزَلْ فُؤادِيْ مِن الفَقْدِ مُكْمَدْ
رَوَّعُوا صِغاريْ أَلا قُمْ لِتَشْهَدْ
يا أَبِيْ وَهذا عَلِيٌّ مُقَيَّدْ

حِينَ باغَتُونِيْ لَطَمُوا عُيُونِيْ يا أَبِيْ وَهذا جَنِينِيْ تَعَفَّرْ
سَوْطُهُمْ رَمانِيْ لَمْ أَزَلْ أُعانِيْ وَيَدِيْ عَلَى الضِّلْعِ دامٍ مُكَسَّرْ

أَتَوا كَالذِّئابِ بِنارٍ لِبابِيْ ساعَةَ الهَجْمَةْ
وَهَمُّوا بِقَتْلِيْ بِعَصْرٍ وَرَكْلِ دُونَما رَحْمَةْ
دُعاةُ الضَّغِينَةْ طَغَوا فِي المَدِينَةْ أَنْكَرُوا النِّعْمَةْ
وَجَدُّوا لِحَتْفِيْ عَلَى تَرْكِ إِرْثِيْ يا لَهَا أُمَّةْ

عنوان الفقرة: (شكوى فاطِمة)

شَيِّعُوا لِلسَّمَاءْ خَاتَمَ الأَنْبِيَاءْ
بَايِعُوا .. حَيْدراً سَيِّدَ الأَوْصِيَاءْ

==========(5)==========

أَيُّ وَحْشٍ جاثِمٍ فَوْقَ بُطُونٍ طَاوِيَةْ بِحِصارِ الشِّعْبِ ظَنُّوا سَتَكُونُ القاضِيَةْ
عَصَفَ الجُوعُ بِأَهْلِ البَيْتِ رِيْحاً عَاتِيَةْ قَبَضُوا الجَمْرَ وَكانُوا كالجِبالِ الرَّاسِيَةْ

بِجِياعٍ طَعِمُوا العِزَّ قُطُوفاً دانِيَةْ وَرَأَوا جَيْشَ العِدَى أَعْجَازَ نَخْلٍ خاوِيَةْ
لَمْلِمِيْ جُرْحَكِ يا غَزَّةُ قُومِيْ ثانِيَةْ وَاكْتُبِيْ نَصْراً جَدِيداً بِالدِّماءِ الزَّاكِيَةْ

مِن حِصارٍ لِحِصارْ عَلِّمِينَا الانْتِصارْ
عَلِّمِينَا نَبْلُغُ المَجْدَ على رَغْمِ الأَلَمْ

اِنْهَضِيْ رَغْمَ الدَّمارْ حَرِّرِيْ كُلَّ الدِّيارْ
أَشْرِقِيْ نَصْراً يُنِيرُ الكَوْنَ لا يَرْضَى الظُّلَمْ

أَسْرِجِيْ الْضَّحايا بِرَكْبِ الوَفاءِ
وَاحْرُثِيْ صُدُوراً بِقَدْرِ البَلاءِ
أَمْطِرِيْ شُمُوخاً بِحَجْمِ السَّماءِ
أَشْبِعِيْ جِياعاً بِرُوحِ الإِبَاءِ

وَجِّدِي الفَصائِلْ فَالظَّلامُ زائِلْ حَرِّرِي الأَمانِيْ وَشُدِّي العَزائِمْ
بِخُطَى مُحَمَّدْ نَصْرُكُمْ مُؤَكَّدْ وَالعَدُوُّ يُمْنَى بِذُلِّ الهَزائِمْ

أَيَا أَرْضُ مُورِيْ لأَهْلِيكِ ثُورِيْ رَبَّةَ الخِدْرِ
لِجُوعِ اليَتامَى لِبُؤْسِ الأَيامَى لِلدِّما تَجْرِيْ
غَداً وَجْهُ غَزَّةْ سَيَبْدُو بِعِزَّةْ كَوْكَباً دُرِّيْ
بِطَه وَحَيدَرْ سَتَنْدَكُّ خَيْبَرْ ساعَةَ الصِّفْرِ

عنوان الفقرة: (رُوحُ الإباء)

حسين حبيب خميس

14/08/2025